

إعانة الإخوان (رسالة في النحو)

للسيخ الإمام العالم العلامة جمال الدين محمد بن عبد الله بن أحمد باسودان (ت1281هـ)

دراسة وتحقيق

د. صادق يسلم العي**

د. لطفي عمر بن السيخ أبوبكر*

الملخص

المخطوط الذي بين أيدينا (إعانة الإخوان) للعلامة محمد بن عبد الله باسودان المتوفى 1281هـ، متن في النحو العربي موجز ميسر، كتب بأسلوب تعليمي سهل، لا تجد فيه تعقيداً، وهو بعيد عن التفرعات والتفاصيل الموجودة في غيره من كتب النحو الموسعة، وهو كذلك لم يحتفل بذكر العلل النحوية، والمسائل الخلافية؛ إذ كان قصده عرض الخطوط الرئيسة للنحو العربي دون إطناب وتوسع؛ لأن طالب النحو المبتدئ به حاجة إلى هذه المسائل، ثم بعد ذلك يمكن أن ينتقل إلى غيره من كتب النحو، فحق هذا الكتاب أن يوضع في الرتبة الأولى في سلم تعليم النحو العربي. وهو يعطي صورة عن طبيعة الدرس النحوي في حضرموت، وهو أنه يقوم على المختصرات الميسرة التي ألفها علماء هذا الإقليم، لتؤدي الوظيفة الرئيسة لعلم النحو، وهي فهم كتاب الله عز وجل، وتقويم اللسان العربي.

المقدمة :

تكم أهمية المخطوطات في كون علم الأمة مدوناً فيها، ولا شك أنه ما زال حتى اليوم بنا حاجة ماسة إليها؛ لهذا فالحفاظ عليها متعين، أما الزعم أن المطبوعات تكفي عن المخطوطات فهذا غير صحيح، ولا يقوله إلا من ليس له معرفة بتاريخ الأمة، ومصنفات الأئمة، وحجم مؤلفاتهم وكثرتها. فلو نظرت إلى عدد عناوين المطبوعات التراثية لوجدتها قليلة، حتى لا تكاد تمثل نسبة مئوية يسيرة بجانب أعداد المخطوطات. وما يملأ عين الناظر من المطبوعات اليوم: هو طبعات مكررة كثيرة لعناوين محدودة، فالعنوان الواحد يطبع مائة مرة، وربما أكثر.

ومما تقدم يمكن أن نستدل على أهمية تحقيق المخطوطات بوصفه فناً، ولهذا الفن قواعده وأصوله، وعده؛ إذ تبقى غاية التحقيق هي تقديم المخطوط صحيحاً كما وضعه مؤلفه. وللقارئ أن يتخيل غياب

* أستاذ النحو والصرف المشارك، بكلية الآداب، جامعة حضرموت.

** أستاذ النحو والصرف، بكلية العلوم والآداب بشبورة، جامعة بجران.

A Paper on Arabic Grammar

Figure Imam Sheikh Jamal al-Din Mohammed bin Abdullah bin Ahmed Ba Sudan

(1281 H)

Study and Attainment

Dr.. Lutfi Omar Ali bin Sheikh Abu Baker

Dr.. Sadiq Yeslem Al- Aie

Abstract :

The manuscript in our hands (the student's subsidy of the great figure Mohammed bin Abdullah Basudan died in 1281 h). Was written in Arabic grammar simplified abstract. It has been written in an easy and uncomplicated teaching style. It's far away of branching and details that extend in other expanded grammar books. It did not mention grammatical errors and controversial issues, it aimed to show the main lines of Arabic grammar without expatiation because the beginner student of grammar needs these issues, after that he can transfer to other grammar books. This book be right put in the first rank of grammar book. It gives picture about nature of grammarian lessons in Hadhramout which perform the facilitated abbreviation which the scientists set up in this region to perform the main function for grammar science and helps understanding of Allah books (The Quran) and corrects the Arabic language.